او في بيان المعنى الظرفي والجنس وقوله لما سوى ذلك فيه ان لم يرد ما ذكره به
فعلم انه مثل حصير المسجد يجوز ان يكون على معنى في ان اريد بيانه معنى الظرفية
كما يجوز ان يكون على معنى اللام الاختصاصية قوله فيما اذا كان المضاف بعضا
من المضاف الظاهر في مثل هذا التركيب ان ما نكرة موصوفة او موصولة
واذا ابعد والجملة بعده صفة او صلة والعائد محذوف وان المراد بالبعض
ما يعم الجزء والجزئي فتأمل وبقوله مع صحة الخ يخرج الجزء والاول مستدرك اي قوله
مع صحة الخ قوله مع صحة اطلاق اسمه عليه اي حمل اسم المضاف اليه على
المضاف حمل مواطأة فان انتفى الشرطان نحو ثوب زيد وحصير المسجد او الاول
فقط نحو يوم الخميس او الثاني فقط نحو يد زيد فالاضافة بمعنى لام الملك او
الاختصاص وبذلك علمت تعداد الامثلة في كلام الشارح حيث قال نحو ثوب
الخ ومثل هذا التمثيل لما فقد فيه الشرطان ليفيد ان المراد باللام ما يعم لام الملك
والاختصاص قوله ظرفا للمضاف اي زمانيا او مكانيا حقيقيا او مجازيا نحو مكر
الليل وصاحبي السجن والد الخصام قوله واللام فيما عدا الخ ليس مراده ان اللام مقدرة
في نظم الكلام بل ان المضاف انما عمل لما فيه من معنى الملك او الاختصاص الذي
هو مدلول اللام ويقال مثل ذلك في قبله وهذا حكمة تقدير الشارح لفظ معنى
فيما تقدم وبهذا يندفع الاشكال عن كثير من موارد الاضافة اللامية ولا
يحتاج الى التكلفات البعيدة نحو كل رجل وكل واحد كما افاده الجامي وقوله
لما سوى ذلك يؤخذ منه ان الاضافة اللفظية على معنى اللام وبه صرح
بعضهم واورد عليه مثل زيد حسن الوجه اذ ليس حسن مضافا الى الوجه
على تقدير حرف بل هو كما قال الدماميني والذي عليه ابن هشام انها ليست على
معنى حرف وهو الحق وظهورها في مثل معطي الدينار لزيد لا يدل لان هذه اللام لام
التقوية كما تقدم لا اللام التي الاضافة على معناها وذهب الكوفيون الى
ان الاضافة قد تكون على معنى عند نحو ناقة رقود الحلب اي رقود عند

الحلب

الحلب قوله ذهب بعضهم الى ان الاضافة ليست على تقدير الخ هو ابو حيان تبعا
لابن درستويه قال والا لزم مساواة قولك غلام زيد لغلام لزيد في المعنى وليس كذلك
اذ معنى المعرفة غير معنى النكرة واجاب الدماميني بانه ليس المراد بقولهم معنى
غلام زيد غلام لزيد انه بمعناه من كل وجه حتى يلزم ما ذكر بل مرادهم تفسير
معنى الاضافة خاصة من جهة الملك او الاختصاص لا من جهة اخرى وقوله
ولا نية عطف تفسير ويحتمل ان المراد ليست على تقدير لفظ الحرف ولا نية
معناه وفيه بعد كما يخفى قوله وذهب بعضهم الى ان الاضافة بمعنى اللام الخ
هو ابو الحسن ابن الضائع وعلل ذلك بان كلا من الظرفي والبعض يصح اعتبار معنى
اللام الاختصاصية وقوله على كل حال اي سواء كان المضاف بعضا او ظرفا او لم
يكن كذلك قوله لا بعد وان تكون الخ اي لا تجاوز ذلك الكون قوله وموهم الاضافة
بمعنى في الخ قد يقال حيث اعتبر معنى اللام الاختصاصية فلا فرق بين الاضافة
بمعنى في والاضافة بمعنى من فلم اعتبر المهمل في الاولى دون الثانية واجاب الرضي
بانه لما كانت على معنى في قليلة ردت الى الاضافة بمعنى اللام تقليلا للاقسام
بخلاف الاضافة على معنى من فانها كثيرة فكانت اولى بجعلها قسما على
حدته مع امكان الرد تدبر قوله توسعا قيل لا حاجة اليه لان معنى الاختصاص
ظاهر في الظرف فلا توسع قوله في اضافة الاعداد الخ اي كعشرة رجال وتسع
نسوة قوله انها بمعنى اللام اي الاختصاصية قوله انها بمعنى من اي الجنسية
قال بعضهم وينبغي جواز الامرين لصحة المعنيين كما جاز معنيا الظرفية واللام كما
تقدم قوله والمقادير الى المقدر اي كقفيز بر ورطل زيت قوله نحو ثلاثماية
فيه انه لا يصح اطلاق اسم المضاف اليه على المضاف فيما ذكر اذ لا يقال هذه الثلاث
ماية لعدم المطابقة للمعنى المراد فكيف يكون من هذا النوع واجيب بانه يصح
ما ذكر بتصرف في المضاف اليه من الجمعية فيقال هذه الثلاث مئات والاحتياج
لمثل ذلك لا يضر قوله على انها بمعنى في الخ لا مانع من اعتبار لام الاختصاص هنا ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)